

## الخصائص

ومنه قول رؤبة : .

( يا رب إن أخطأتُ أو نسيتُ ... فأنت لا تنسى ولا تموت ) .

وذلك أن حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مسبباً عن الأول ( نحو قوله : إن زرتني

أكرمتك فالكرامة مسببة عن الزيارة ) وليس كون الـ سبباً عن غير ناس ولا مخطئاً أمراً

مستتباً عن خطأ رؤبة ولا عن إصابته إنما تلك صفة له - عز اسمه - من صفات نفسه . لكنه

كلام محمول على معناه أي إن أخطأت أو نسيت فاعف عنِّي لنقصي وفضلك . فاكتفى بذكر الكمال

والفضل - وهو السبب - من العفو وهو المسبب .

ومثله بيت الكتاب : .

( إنني إذا ما خديت ناراً لمرملة ... أُلْفِي بأرفع تلٍّ رافعا ناري ) .

وذلك ( أنه إنما ) يفخر ببروز بيته لقرى الضيف وإجارة المستصرخ كما أنه إنما يذم

من أخفى بيته وضاءل شخصه بامتناعه من ذلك . فكأنه قال إذًا : إنني إذا منع غيري وجبن

أعطيت وشجعت . فاكتفى بذكر السبب - وهو ( التضاؤل والشخوص ) - من المسبب وهو المنع

والعطاء